

أسرار ترتيب القرآن

وأىضا فقد قيل إن أصحاب الكهف يبعثون قبل قيام الساعة ويحجون مع عيسى ابن مريم حين ينزل ففي ذكر سورة مريم بعد سورة أصحاب الكهف مع ذلك إن ثبت ما لا يخفى من المناسبة . وقد قيل أيضا إنهم من قوم عيسى وإن قصتهم كانت في الفترة فناسب توالي قصتهم وقصة نبيهم .

سورة طه .

أقول روينا عن ابن عباس وجابر بن زيد في ترتيب النزول أن طه نزلت بعد سورة مريم بعد ذكر سورة أصحاب الكهف وذلك وحده كاف في مناسبة الوضع مع التآخي بالافتتاح بالحروف المقطعة .

وظهر لي وجه آخر وهو أنه لما ذكر في سورة مريم قصص عدة من الأنبياء وهم زكريا ويحيى وعيسى الثلاثة مبسوطه وإبراهيم وهي بين البسط والايجاز وموسى وهي موجزة بجملة أشار إلى بقية النبيين في الآية الأخيرة إجمالا وذكر في هذه السورة شرح قصة موسى التي أجملها هناك فاستوعبها غاية الاستيعاب وبسطها أبلغ بسط ثم أشار إلى تفصيل قصة آدم الذي وقع مجرد اسمه هناك ثم أورد في سورة الأنبياء بقية قصص من لم يذكر في مريم كنوح ولوط وداود وسليمان وأيوب وذي الكفل وذي النون وأشار إلى قصة من ذكرت قصته إشارة